التنشئة الاجتماعية بين الاساليب المتبعة والعوامل المؤثرة

أ.وليد عطية - جامعة سطيف 2
أ. عبد القادر شخاب - جامعة خنشلة

ملخص البحث:

تسعى الدراسة من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهم العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية، ذلك بتحديد أولا معنى التنشئة وحدودها والابعاد الخاصة بها، ثم إبراز أهم العوامل المؤثرة فيها بداية بالعوامل الاجتماعية ومؤشراتها ومؤسساتها ثم العوامل الاقتصادية والوضع الاقتصادي للأسرة والمجتمع، وتأثيره على التنشئة لننتهي في الاخير بإبراز دور العوامل الثقافية والحضارية في التنشئة والتحديات التي تواجه هاته الاخيرة في ظل الحملات الخارجية تجاه هذا الجانب حيث تبين في الاخير دور وأهمية التنشئة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة، التنشئة الاجتماعية، العوامل المؤثرة.

ومن خلال ما سبق طرحه تم تقسيم هاته الورقة البحثية الى محاور جاءت كمايلي:

المحور الاول: مدخل مفاهيمي عن التنشئة الاجتماعية

المحور الثاني: العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية

أولا: العوامل الاجتماعية.

ثانيا: العوامل الاقتصادية.

ثالثا:العوامل الثقافية.

خاتمة.

المحور الاول: مدخل مفاهيمي عن التنشئة الاجتماعية:

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

حظي مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة (علم الاجتماع، الانثربولوجيا، علم النفس) وفي المعاجم والقواميس، فضلاً عن الأبحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، وعليه يمكن القول إنه لا يمكن استيعاب مفاهيم التنشئة الاجتماعية في مبحث أو في مقال ، وما سنذكره هنا لا يعني سوى قليل من كثير وغيض من فيض.

ويلاحظ أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لهذه العملية لأنها إحدى عمليات العلوم الاجتماعية التي تتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان، فهي أصلا عملية تتعلق بالإنسان في سياقه الاجتماعي، وفيما يلي نماذج لبعض مفاهيم التنشئة الاجتماعية.

يرى زين العابدين، أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته [1].

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق[2].

أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيًا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع[3].

ويعرف أميل دور كايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع[4].

بينما ترى "ابتسام مصطفى" أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نموًا طبيعيًا في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية[5].

في حين عرفها آخرون، بأنها العملية التي يصبح من خلالها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بما تشمل عليه من ضغوط وما تفرضه من واجبات حتى يعرف كيف يعيش مع الآخرين، كما أنها العملية التي تحول الفرد إلى إنسان اجتماعي يمثل المجتمع الذي يعيش فيه وهي ممتدة بامتداد الحياة، كما أنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير حيث يكون الفرد في تفاعله مع الأفراد، دائم التأثير بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل[6] ، يتضح من العرض السابق أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة، تتضمن من جهة كائنًا بيولوجيًا له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكيًا مستمرًا بين التنشئة والفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجيًا. كما يتضح من العرض أيضًا أن معظم التفسيرات التي تناولت التنشئة الاجتماعية تنصب في ناحية كونها التفاعل الاجتماعي التي يكتسب الأفراد من خلالها شخصيتهم ويتعلمون في نطاقها طريقة الحياة في مجتمعهم وتتفق أغلب التعريفات حول الهدف الأساسي من التنشئة الاجتماعية والذي يتمثل في تشكيل الكائن البيولوجي وتحويله إلى كائن اجتماعي.

الشكل رقم01: يوضح التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

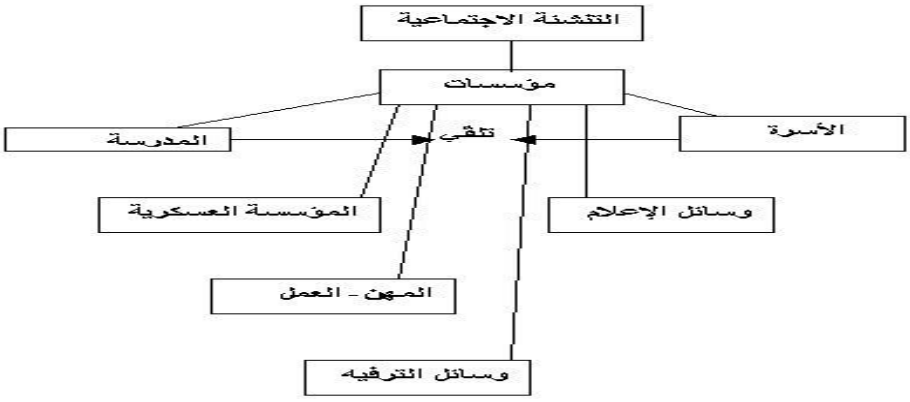

المصدر: أحمد التل، القيم الاجتماعية في العالم العربي ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/04/03 ، متوفر على الرابط http://www.sahafi.jo/files/89d134e55e29df5aeff7ab07b92d3f3ca24a96be.html

ويلاحظ من التعريفات السابقة لعملية التنشئة الاجتماعية أن لتلك العملية جانبين، جانب تحول وجانب تعلم، كما يلاحظ أن بعض التعريفات جاءت موجزة (مثل تعريف اميل دوركايم) ، وبالرغم من هذا التفاوت بين التعاريف من حيث الإيجاز فإنها تتشابه في جوهرها حول معنى المفهوم، والاختلاف بينها ليس كبيرًا، ويرجع الإسهاب لدى البعض إلى

محاولة توضيح الآلية التي تحدث بها العملية أو لضرب الأمثلة، ويلاحظ كذلك أن أغلب التعريفات تركز على تنشئة الطفل، بينما لا تهتم بتنشئة المراهق أو الراشد، وربما يرجع ذلك في رأي الباحث إلى احتياج الطفل إلى تنشئة بصورة أكبر من احتياج المراهق والراشد.

المحور الثاني: العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية

أولا: العوامل الاجتماعية

وعلى اعتبار أن التنشئة في حد ذاتها تنسب الى الجوانب الاجتماعية وهي من بين أهم قضايا المجتمع فتقاطعها مع عوامل اجتماعية كثيرة أمر لا مناص منه حيث أن المنطلق الاساسي للتنشئة يبدأ عند أهم مؤسسة إجتماعية الا وهي الاسرة وعلى الاساس لابد من التعريف بهاته المؤسسة الهامة وهي كالاتي:

- الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، حيث يؤكد "بيلز" على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والمشاركة...الخ، وبشكل عام يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية. ومن أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية "الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة، والآداب الاجتماعية، هذا فضلا عن اتجاهات معينة نحو الآخرين، ونحو المبادئ والسلطة ونحو الدين والأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور والإناث الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما"، وبهذا تصبح الأسرةكمدرسة مهمتها إعداد أفراد تتماشى سلوكاتهم وقيم المجتمع بحيث أن الواقع اليوم هو أن الطفل الواحد لكي يكون صالحا لنفسه ولعائلته ولوطنه يجب أن "يعتنى به قبل الولادة وبعدها وأثناء الرضاع وبعده وعند دخوله المدرسة الابتدائية إلى أن ينهي تعلمه[7].

ومن هنا يمكن الحديث عن المدرسة كثاني مؤسسة إجتماعية لا يقل تأثيرها عن الاسرة.

- المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية:

يعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة حيث تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية لطفل وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشطات عديدة من قراءة ورياضة ...الخ ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع، ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الاحترام والصدق والتعاون مع الآخرين ...الخ، كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من اجل الإبداع والابتكار، ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنا بما يناسب مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من يد عاملة، وأخر وظيفة للمدرسة هي التكوين السياسي للطفل حسب التوجه الإيديولوجي للدولة[8].

- وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية:

تعد وسائل الإعلام من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة منها الفيديو والهوائيات والأقراص أو الاسطوانات...الخ، والتي تشترك جميعها على استعمال جهاز التلفزيون الذي أصبح ينافس الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلى درجة عدم القدرة في التحكم فيه حتى من طرف الكبار على أنفسهم و هذا بواسطة

الإعلانات والاشهارات إلى جانب الخيال بفضل تقنيات الصوت والصورة العالية والقصص السينمائية، كما انه جهاز متعدد الاستعمالات و سهل الحصول عليه، كما يعد وسيلة ترفيهية وتثقيفية[9].

ثانيا: العوامل الاقتصادية

– أهمية الوضع الاقتصادي في عملية التنشئة ا لاجتماعية:

يلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك عبر مستويات عديدة منها على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي، وعليه فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، والأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، وسكن وألعاب ورحلات ترفيهية كانت أم علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب، والفيديو والكتب، والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع، ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر، أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس الضعف و الحرمان من فرص تربوية متاحة لغيرهم.

وإذا نظرنا إلى الوضع الخاص للأسر التي بها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، أي الذين يعانون من إعاقة فإننا نجدها تعاني من أعباء وتكاليف فرضتها عليها ظروفها الخاصة والتي بدورها تختلف من أسرة إلى أخرى وهذا تبعا للمستوى الاقتصادي الذي تعيش فيه والذي قد يتحدد بالدخل، والمسكن، والممتلكات المختلفة وأيضا بمدى تلبيتها لحاجات أطفالها بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة لما قد تتطلبه هذه الإعاقة من حاجات ومصاريف أخرى على عاتق هذه الأسر وكله ينعكس على تنشئتها الاجتماعية لأطفالها بصفة عامة وذوي الاحتياجات بصفة خاصة من حيث الأساليب المتبعة في ذلك، ويمكننا توضيح هذه المهمة في أن تحسن الأوضاع الاقتصادية للأسرة وذلك من خلل تحليل ظروفها المادية تساعدها على العناية أكثر بتنشئة أطفالها والإشراف عليهم بطريقة مميزة وفعالة، فالآباء تحت الظروف المعيشية والاجتماعية المتطورة تمكنوا من توفير متطلبات جيدة يحتاجها أطفالهم كالسكن المريح والوسائل التعليمية والترفيهية والعناية الصحية والغذاء واللباس اللائق وغيرها من الأمور الكمالية الأخرى، وهذا ما ساعد على تقوية ووحدة و تماسك الأسرة كمنظمة اجتماعية مهمة من منظمات المجتمع[10] .

– علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي:

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في كل مستوى اقتصادي معين عن غيرها في مستوى آخر، حيث أن أهمية هذه الفروق ظهرت بعد دراسات أجريت في هذا الميدان إذ من نتائجها أن الطبقة المتوسطة تطبق على أولادها نظاما قاسيا، كذلك وجدت نتائج أخرى أن التدريب الذي يخضع له الطفل من الطبقة المتوسطة يتميز بالتدريب المبكر على طرق النظافة وإتباع نظام قاسي في التغذية، ويذهب آخرون إلى أن طريقة الطبقة المنخفضة في التنشئة هو تشجيع الاشباع البدني والتعبير عن العدوان، في حين أن القيم المعتدلة التي وجدت لدى الطبقة المتوسطة أقل لدى هذه الطبقة، "كما وجد أيضا أن الوالدين في الطبقة المتوسطة يميلان إلى استخدام أقل حد من العقاب البدني والتهديد، حيث يؤكد "بروفنبرنر" أن

طريقة الطبقة المتوسطة في التنشئة أكثر فعالية حيث وجد أيضا أن الأمهات في الطبقة العاملة يستخدمن العقاب بقدر أكبر وأن تسامحهن قد ارتبط ارتباطا موجبا مع عدوان الطفل[11] .

وإذا إفترضنا أن كل طبقة تستخدم أساليب في التنشئة تختلف عن باقي الطبقات فإن ذلك الاختلاف يكون له أثر على شخصية الأبناء مستقبلا، فعمليات التنشئة التي تقوم بها الأسر في مستويات طبقية مختلفة تتباين في ممارسات الآباء والأمهات، وفي الطبقة المتوسطة نجدهم يميلون إلى تأكيد النبوغ والاستقلال والاعتماد على النفس في تدريبهم للأبناء أثناء عملية التنشئة، وذلك يختلف إلى حد بعيد عن ما يفعله الإباء في الطبقة الدنيا، كما أن الطفل في الطبقة المتوسطة تكون له قابلية لذلك التدريب أعلى منه لدى طفل من طبقة منخفضة، كما أن الآباء في الطبقة المتوسطة يكونون صارمين في معاملتهم لأبنائهم وشديدي المحافظة على الآباء في الطبقة الدنيا، كما وجد أيضا " أن الإباء الذين يعملون في أعمال مهنية يميلون إلى استعمال طرق مرنة في تربية أبنائهم، أما الذين يعملون في أعمال يدوية يميلون أكثر إلى استعمال العقاب البدني، حيث وجد "ماكينون" أن الآباء في الطبقة الدنيا يستخدمون أنماطا في تنشئة أبنائهم تتميز بطاعة الأوامر والعقاب البدني، وهذا ما يتسق مع الاتجاه التسلطي حيث سجلت أعلى نسب لهذا الاتجاه في الطبقة المنخفضة والمتوسطة[12].

وبناءا على ما سبق التطرق اليه فإن الواجبات التي تؤديها الاسرة لضمان تنشئة إجتماعية سليمة لأبنائها ترتبط بالوضع الاقتصادي لهذه الأسرة، ومن المعروف أن الأسرة اليوم تواجه صعوبات ومشكلات كبيرة في آداء مهامها الاجتماعية والتربوية والنفسية والمادية نحوى أبنائها، فهذه المشكلات جعلت الأسرة في معظم الحالات غير قادرة على أداء مهامها نتيجة محدودية مواردها المالية وصعوبة توفيرها، فالأسرة بصفة عامة والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص عرفت عدة مشكلات وتحديات ترجع إلى عدة أسباب موضوعية وذاتية في مقدمتها الرواسب الحضارية التي ورثها المجتمع الجزائري من أنظمة الحكم السابقة والأفكار والمعتقدات والقيم السلوكية التي تميز المجتمع الجزائري والتحديات التي تعرض لها المجتمع الجزائري في العشرية الأخيرة كل هذه المشكلات والتحديات حولت عملية التنشئة الاجتماعية التي تضطلع بها الأسرة إلى مهمة شاقة لا يمكن أن تؤديها بسهولة وإتقان ولاسيما تلك الخاصة بتنشئة الأطفال فالفقر الذي قد تتعرض له الآسرة غالبا ما يتسبب في اضطرابات تمس كيانها كوحدة اجتماعية أساسية ومن أخطرها ما يلحق بأساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية والذي ينعكس مباشرة على الأبناء، إلا أننا نجد من جهة أخرى أن تحسن الظروف الاقتصادية والمادية لمعظم الأسر بعد التحولات والتغيرات الاقتصادية ساعد على زيادة التوافق والانسجام الأسري، إلا أن هذا كله لايعني تحرر الأسرة من المشاكل والعقبات والتي لا تزال قائمة بوجوده أو تغير كل الظروف المحيطة بها على الصعيد الداخلي والخارجي.

ثالثا: العوامل الثقافية:

لا تقل العوامل الثقافية أهمية في التأثير على التنشئة الاجتماعية وهو الامر الذي اهتمت به الكثير من النظريات لعل أبرزها نظرية التفاعلية الرمزية حيث تناولت هاته القضية من زاوية التعليم وأشارت إلى نوعين من التعلم، تعلم موجه ومقصود وتعلم تلقائي، أما التعلم الموجه أو المقصود فيكون عن طريق التربية و التثقيف التي تعمل على إكساب الطفل أنماط السلوك و المعرفة عن طريق الثواب و العقاب، أما التعليم التلقائي فيكون عن طريق التقليد و المحاكاة مع المحيط[13]، ولا يأتي هذا الامر إعتباطا بل يرتبط ب:

المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: ويؤثر ذلك من حيث مدى إد ا رك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل[14].وعلى إعتبار ان التعليم يعتبر الحاجة الاساسية والاولى لدى الطفل و موازاة مع تلقيهم للتنشئة الاجتماعية فإنه من مرتكزات الثقافة أن يكون هذا حجر الاساس.

وعليه هناك من اعتبر التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، والطريقة التي يتم بها إعداد الأفراد منذ طفولتهم ليعيشوا في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسون والمجتمع من لغة ودين ومعايير ومعلومات و مهارات، ويعكس هذا التعريف طبيعة العلاقة الكائنة بين التنشئة الاجتماعية والثقافة، فالتنشئة الاجتماعية بمثابة القناة التي تُؤمن مرور الثقافة بين الأجيال، وإحداث حالة من التناغم والملاءمة الاجتماعية بين الأفراد والمجتمع ،ومادامت ثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع، فيجدر أن نقدم هذه الثقافة إلى أبنائنا في صورة هدايا ناعمة تستثير رغبتهم منذ صغرهم لمزيد من جرعاتها في صورة إمتاع وجداني عقلي يسعى إليه ويصبح التزاما بالنسبة له،ولا يُجبر عليه فيكون قيدا يستعجل لحظة الفكاك منه،لاسيما وأن الثقافة تشكل ذاكرة الإنسان الحضارية التي تُؤمن تجذره في الماضي ،وحضوره في الراهن، ورُؤيته في المستقبل، فهي بحق بوصلة ضابطة لإيقاع حركة الفرد والمجتمع[15].

وما يمكن إظافته حول العوامل الثقافية هو التنويه بخطورة الوضع تجاه ما يدور في الساحة العالمية وتأثيرها على الهوية وتشكلها خاصة لدى من هم معنيون بالتنشئة حيث تعتبر الخصوصية الثقافية والمحافظة على القيم الاجتماعية والحضارية هو تحد آخر في ضل هاته التحولات وجب الوقوف عندها وضرورة مراعاة هاته الجوانب أثناء دراسة هاته القضايا، وهو الامر الذي ذهب اليه الدكتور بلغيت سلطان عبر طرحه مجموعة من الاستفهامات التي تحدد مجالات الثقافة وتأثيراتها و تفتح في جانب آخر قضايا توضح أهم التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية خاصة في الوطن العربي والاسلامي من خلال العنصر الموالي:

- التنشئة الاجتماعية وتحديات الثقافة الكونية:

ويرى أن الاندماج الثقافي في مجتمعات الغد يحمل في أبعاده نوعا من التقديس للثقافة العالمية مع تباعد عن الثقافة المحلية وإضفاء سمة المعاصرة والحداثة على السلوك الذي يترع نحو العولمة ضد التقليدية والمحلية، وهو ما يجعل كثيرا من التساؤلات المطروحة اليوم تتسم بطابع المشروعية، بل تصنف في خانة الأسئلة الملحة التي تحتاج إلى إجابات عاجلة لا تحتمل التأجيل من مثل: هل المجتمعات العربية والإسلامية لا تزال إلى اليوم تقوم بهذه المهمة التنشئة الاجتماعية- دون تحديات؟ وإذا كانت تلك المجتمعات فعلاً تواجه تحديات في سبيل قيامها بهذه المهمة فما هي طبيعة تلك التحديات؟ أهي تحديات ذاتية نابعة من ذات المجتمع، أم أنها تحديات خارجية آتية من الخارج، أم أنها تأتي من هذا وذاك؟ وما هي يا ترى سُبل التغلب على تلك التحديات كي تحقق مجتمعاتنا تنشئة سليمة لأجيالها؟[16] ، بهذا يفتح المجال للبحث عن أهم الاليات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها على المدى البعيد لمواجهة أهم الاخطار والحفاظ على التوازن الاجتماعي المنشود في ظل الفجوة الرقمية التي تتزايد بين الشعوب وبين الفئات في المجتمع الواحد.

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول أن عملية التنشئة هي أساس كل العمليات، حيث تتأثر و تتغير بكل التغيرات خاصة الاجتماعية التي بها يتم نقل الموروث الحضاري والاجتماعي والثقافي للأفراد، والطريقة التي تتشكل بها السمات الأولى المميزة لشخصيتهم، ففيها يلقن الطفل نماذج السلوك وقيم مجتمعه ومثله وأهدافه، من خلال ما يلقنه الآباء والمدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة وسائل الإعلام وما جاءت به العولمة له تأثير واضح على تصورات وسلوكات

الأفراد والتي بها يصل الفرد إلى تكوين هويته، التي بها يعبر على انتماءه إلى مجموعة أو فئة اجتماعية معينة وفي نفس الوقت تميزه عن الآخرين بنمط تفكيره أو لباسه وما يحمله من رموز ومعاني من ابرزها الصور التي يتم بها تحقيق الهوية الفردية وتطويرها وفقا لما تم إنتاجه في المجتمع من قيم ومعايير والتي يتم تمريرها عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

الهوامش والمراجع

[1]– زين العابدين درويش:علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة 1999، ص 68.

[2]– عن عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، صـ21

[3]–جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي:معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، جـ7، 1995، صـ360.

[4]– علي ليلة: الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، صـ193.

[5] – ابتسام مصطفى عثمان: دراسة التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العادية ودور الإيواء، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 1988م، صـ22.

[6] – لبيب عبد العزيز لبيب: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها باتجاهات الأبناء نحو النشاط الرياضي وسلوكه في وقت الفراغ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1993م، صـ12.

[7] – رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والوظائف، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 19 جوان 2015 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص201.

[8] – بوتقرابت رشيد، ظاهرة الإهتمام باللّباس عند الشباب الجامعي دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر -ملحقة بوزريعة- رسالة مقدمة لنيلٌ شهادة الماجستيرٌ علم الاجتماع، جامعة الجزائر، ص 51.

[9] – نفس المرجع، ص55.

[10]– إحسان محمد الحسن :علم إجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن، ط1، 2000 ص153.

[11]– محمود السيد أبو النيل، علم النفس الجتماعي دراسات عربية وعالمية، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان ، الطبعة الرابعة.1985. ص45

[12] – نفس المرجع ص48.

[13]– شرع الله ابراهيم، دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العدد الاول السنة الاولى جانفي 2013، جامعة سوق اهراس، الجزائر، ص 119.

[14] – رضا سلاطنية، التنشئة الاجتماعية في الأحياء العشوائية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 7 جانفي 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 208.

[15] – بلغيث سلطان، واقع التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية، مركز النور للدراسات، اطلع عليه بتاريخ 2016/04/02، على الرابط http://www.alnoor.se/article.asp?id=66468.

[16]– نفس المرجع على نفس الرابط.